اريخ استقبال المقال: 2018/04/27 تاريخ قبول نشر المقال:2019/05/05 تاريخ نشر المقال:2019/05/29

واقع زواج الوساطة في ظل التغيرات الاجتماعية
الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية(انموذجا)
The reality of marriage brokerage under social changes
Marriage Through Web Sites (Model)

أ. إكرام عياشي*
أ. د حفصة جرادي

الملخص:

إن التطور التكنولوجي قد أفرز العديد من المظاهر ولعل المظهر الغريب عن عادتنا وتقاليدنا هو التعارف بين الجنسين عبر مواقع التواصل الإجتماعي قصد الزواج خاصة في مجتمعنا في منطقة الأغواط والذي كان ولفترة قريبة تلعب فيه العادات والتقاليد الدور المسيطر إلا أن قوة تأثير التغيرات الاجتماعية كان لها الأثر الواضح والبليغ خاصة على شبابنا والذي رأى في التكنولوجيا الحديثة الملاذ الوحيد للتعبير عن حريته الفردية وإتخاذ قرارته خاصة ما يتعلق بمسألة الزواج والذي أصبح علاقة فردية تقوم بين طرفين،فأصبح الزواج يبدأ بعلاقات التعارف والحب وما ساعد على ذلك أكثر هو إتساع مجالات الإختيار والتعارف والتي سهلتها وسائل الإعلام والإتصال خاصة الإنترنت وعليه نود الوقوف على حيثيات هذه الظاهرة من خلال الكشف عن درجة إنتشار ظاهرة الزواج عبر المواقع الإلكترونية في المجتمع الأغواطي خاصة لدى الشباب الجامعي في مرحلة الدراسات العليا.

Summary :

The technological development has produced many manifestation and perhaps the strange appearance of our customs and traditions is the acquaintance of the sexes through the social networking sites for marriage, especially in our community in Laghouat city, which was for a time where the habits and traditions play the dominant role but the strength of social changes was clear and eloquent especially to our youth, who soul in modern technology the only recourse to express his individual freedom and make decisions, especially regarding the issue of marriage, which has become an individual relationship between the parties, so marriage begins with the relations of acquaintance and love and what helped to do more is the wide range of selection and acquaintance which facilitated by the media and communication, especially the internet, and we would like to identify the causes of this phenomenon by revealing the degree of spread of the phenomenon of marriage through websites in community of Laghouat especially among university youth in the poste graduated stage

*) مرسل المقال : أ. إكرام عياشي. جامعة الأغواط – الجزائر.البريد الإلكتروني:ik.ayachi@yahoo.com.
*) أ/د: جرادي حفصة .جامعة الأغواط – الجزائر.البريد الإلكتروني: h.djeradi@lagh-univ.dz.
تاريخ ارسال تعديل المقال :2019/03/14

المقدمة:

شاعت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة داخل المجتمع الأغواطي ألا وهي بروز علاقات عاطفية افتراضية عبر المواقع الإلكترونية،يتوجّها أصحابها بسلوك طبيعي وعملية فطرية اجتماعية وهي العلاقة الزواجية،وهذا ما زاد من حيرتنا وفتح لنا مجالا للبحث في مسببات هذه الظاهرة حيث في فترة زمنية ماضية لم نكن نسمع إلا عن الزواج داخل مجالات محددة كانت في الأغلب تدور ضمن مجال القرابة أين يقوم الأهل أو الأقارب بالتوسّط للتوفيق بين العائلتين باعتبار أن الزواج و الاختيار له كان يتم لاعتبارات عائلية أكثر منها اعتبارات فردية لوقت قريب،وكونهم أي المعنيين بالأمر أيضا لا يخرجون عن تبعية الأهل الاقتصادية وبالتالي كل المجالات حتى مسألة إتخاذ القرارات،ثم وبفعل عوامل التغير الاجتماعي و إنتشار وسائل الإعلام و الإتصال والتي جسدت لنا ثقافة حديثة حملت في طياتها قيم و إتجاهات وإيديولوجيات أثرت على سلوكياتنا في شتى مجالات الحياة،تأزمت العلاقات الاجتماعية ، الأمر الذي زاد من حدّة صراع الأجيال ذلك أن أباءنا لم يسعهم التأقلم مع هاته الأوضاع الجديدة و مفرزات التكنولوجيا الحديثة و تصدو لها بالرفض ما أثر على العلاقة بين الأباء والأبناء و بذلك فرفضا للتقليد ورغبة في التجديد حتى مع عدم رضى الأهل المتشبثين بعاداتهم وتقاليدهم الموروثة بات شبابنا يبحث عن الحرية،وإنتشرت مبادئ الفردانية حتى في قضية إختيار شريك الحياة، وأصبحوا يختارون من يشاركهم حياة الزوجية بإرادتهم ،وهذا ما يقال عنه الإنتقال من الإختيار الوالدي إلى الإختيار الفردي خاصة ومع إنتشار التعليم والعمل وظهور أماكن للإختلاط فضلا على إنتشار الحب بين الجنسين، والإستعانة بوسائط حديثة عن عاداتنا وقيمنا و على ثقافتنا وهي مواقع التواصل الإجتماعي والتي وسعت من دائرة التعارف لتشمل مناطق عديدة من العالم فضلا على ظهور مواقع خاصة بالتعارف للزواج تحفز هذا الأسلوب وتشجعه بطريقة سهلة ويسيرة وحتى بتكاليف أقل،مما إستدعى منا تسليط الضوء على هذه الظاهرة وجعلها ميدانا للدراسة حتى نتعرف على مسبباتها، ونكتشف وقائعها وإنعكساتها على النسق المجتمعي.

1)أهمية الدراسة:

يعد الزواج أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية،إن لم يكن أهمها على الإطلاق حيث تتمحور حوله منظومة من الطقوس والأعراف والعادات والتقاليد التي تسعى إلى تنظيمه وتحديد أشكاله واتجاهاته في إطار منظومة من العقائد والقيم السائدة في المجتمع،وغني عن البيان أن الزواج يلبي عند الفرد حاجات اجتماعية متعددة أكثرها أهمية هي الحاجة الجنسية ثم الإنجاب والحاجة إلى الحياة العاطفية، ويلجأ الراغبين في الزواج إلى الإستعانة بطرق وأساليب مختلفة وذلك لإختيار شريك الحياة،وكما هو معروف فإن عوامل التغير الإجتماعي والتي مست منظومة الزواج قد ساهمت في بروز طرق أو بالأحرى وسائط حديثة تختلف عما كانت عليه في السابق ،فظهر الزواج عن طريق الإنترنت ولما كان للزواج من أهمية في الحياة الاجتماعية فقد إرتأينا في دراستنا أن نسلط الضوء على شيوع وقيمة هذا الأسلوب في الزواج داخل المجتمع الأغواطي .

2)أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي كالتالي:

*لفت الإنتباه إلى ظاهرة جديدة طرقت أبواب مجتمعنا تحت شعار العولمة وهي الإختيار للزواج عن طريق المواقع الإلكترونية .

*البحث عن مسببات ظاهرة الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية ،وذلك بتحليل وتفسير أهم المتغيرات ذات الصلة بها.

*إكساب الموضوع صبغة سوسيولوجية وموضوعية من خلال معالجة الظاهرة بإتباع أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية والسوسيولوجية خاصة.

*الكشف عن درجة إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري خاصة بين أوساط شبابنا بإعتبار أن فئة الشباب هي الأكثر فئات تأثرا وإنصياعا لمفرزات هذه الوسائط.

*البحث عن الأسباب التي تدفع الشباب إلى الإقبال على هاته الوسائل لإيجاد شريك الحياة بدلا من الأشكال التقليدية كالزواج بواسطة الأقارب أو الخاطبة.

3)الإشكالية:

" شهد العالم طبقا لقاعدة الحاجة أم الاختراع تطورات هائلة بشكل غير معهود في كافة ميادين الحياة، خاصة في مجال نظم المعلومات، والتي واكبها تطورات أخرى في مجال نظم الاتصالات، وقد نجم عنها ظهور تقنيات اتصال مذهلة، تحول معها العالم إلى قرية كونية صغيرة، تحلِّق في فضاء الكتروني، تتقلص فيه المسافات، وتتلاشى فيه الحدود الجغرافية التقليدية"(حمزة عبد الناصر،2014، ص.01.) .

وقد كان لظهور هذه التقنيات في المجتمع الأثر الواضح والبليغ في شتى المجالات خاصة على نسق العلاقات الاجتماعية والتي حضيت بالنصيب الأكبر من حيث التأثر ما إنعكس على سلوكيات أفرادها و تشكلت على إثرها(أي هاته الوسائط) علاقات إفتراضية تطورت إلى علاقات واقعية كانت بدايتها كلمة فسلام فموعد فلقاء.هاته المراحل للتعارف قد تطورت إلى حد الإقتران والدخول إلى عش الزوجية وأصبحت بذلك ظاهرة منتشرة تدور حولها العديد من الإشكالات وتعالت الأصداء حولها في أوساط المجتمعات العربية والإسلامية ومنها المجتمع الجزائري .

" لم تكن مجتمعاتنا العربية تتقبل فكرة زواج أفرزه تعارف وإختلاط على الإنترنت،فالعائلات تخشى أن يقع أبناؤها فريسة لأشخاص غير جادين قد تختلف عاداتهم وحياتهم عن الطرف الأخر تلك المسلمات أخذت في الإنحسار في الأونة الأخيرة ،لاسيما مع إنتشار مواقع التواصل الإجتماعي".(أعضاء المجلة : الزواج عبر الإنترنت مؤشر على تحولات في عادات المجتمع العربي ،2017 الموقع http://www.raialyoum.com/?p=309179)

فتقول أستاذة في علم النفس في هذا الصدد" أن المجتمعات العربية كانت تستنكر الزواج الناتج من التعارف عن طريق الإنترنت، إلا أن ثقافة الإنترنت سيطرت على المجتمع"(أعضاء المجلة : الزواج عبر الإنترنت مؤشر على تحولات في عادات المجتمع العربي ،2017 الموقع http://www.raialyoum.com/?p=309179)

وأوجد بذلك شبابنا حجة في إستغلال هذه الوسائط لإشباع رغباتهم والسير على ركب التطور، وخلقوا بذلك مفهوما جديدا في أذهانهم وهو "الموضة" وأصبحوا يرفضون إتباع كل ماهو تقليدي في رأيهم. و" لم تعد لقاءات التعارف بين شخصين تجري بالضرورة في ظروف تقليدية، أي من خلال مناسبة ما أو تدخل أحد من أفراد العائلة أو المعارف. فقد دخلت التكنولوجيا بقوة على الخط لتقلب الكثير من المقاييس المتعارف عليها. فالتعارف عبر الإنترنت ثم الارتباط الجدي المؤدي إلى الزواج تحوّل إلى شبه ظاهرة متبعة من قبل كثيرين"(فيفيان حداد،2017،الزواج عبر الإنترنت ظاهرة جديدة تثبت إيجابياتها) .

على الرغم من احتدام الجدل بين أفراد المجتمع بين مؤيد ومعارض لهذا النوع من الزواج . إلا أن الشباب يجدون في هذا الزواج كسر لكل التقاليد، وفرصة جديدة لاختيار شريك حياتهم بأنفسهم دون أي تدخل من أحد، بل ووسيلة لإثبات شخصيتهم والتمتع بحرية إتخاذ القرارات.

وترى الكثير من الدراسات أن السبب في إستفحال ظاهرة الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية يرجع بالدرجة الأولى إلى فتور العلاقات بين الأباء والابناء،لإكتساب الأسرة للعديد من الأدوار والتي أثرت على دورها في القيام بالمهمة التزويجية كما ينبغي ما إنعكس على سلوكات وإتجاهات ورغبات الأبناء،في حين تقول دراسات أخرى أن السبب يعود إلى رغبة الأبناء في التجديد والهروب من التقليد أي رفضهم للزواج بالطرق التقليدية كونه لا يتماشى مع تطورات العصر فضلا على إعتقادهم بأن الزواج بهاته الطريقة يحقق نسبة نجاح أكبر. ومن هنا كان

إهتمامنا بهذه الظاهرة والتي نريد الكشف عن أسبابها وعليه فكثيرة هي التساؤلات التي تدور في الذهن، إلا أننا أردنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي:

***هل يرغب الشباب المقبلين على الزواج في الإعتماد على المواقع الإلكترونية لإختيار شريك حياتهم في ظل التغيرات الاجتماعية؟ وماهي الأسباب التي تدفع بهم إلى الإقبال على هاته الوسائط لإختيار شريك الحياة؟**

4)الفرضيات:

*رغبة الشباب في التخلص من المشكلات الاجتماعية (تأخر سن الزواج ،عدم إيجاد شريك الحياة بالطرق التقليدية) هو وراء إقبال الشباب على الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية.

5)تحديد مفاهيم الدراسة :

والمفهوم هو جزء من الرموز التي يستعين بها الفرد(الباحث)، لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس ،ومن السهل التعبير عن المفاهيم الملموسة ،ومن الصعب التعبير عن بعض المفاهيم (المجردة) التي تحتاج إلى كثير من التحديد، وكثيرا ما يرتبط المفهوم بالتعريفات السابقة له ،كما يتحدد المفهوم بتجديد الخصائص البنائية والوظيفة له. (أمين ساعاتي،1991 ،ص36) وقد شملت الدراسة جملة من المفاهيم والمصطلحات نحددها كما يلي:

1) المواقع الإلكترونية:

التعريف الإجرائي:

نعني بها تلك المواقع أو الصفحات الإلكترونية الخاصة بالزواج والتي تساعد الراغبين في الزواج في البحث عن فتى أو فتاة أحلامه(ها) وذلك من خلال عرض طلباتهم بالتسجيل في تلك المواقع ويعمل أعضاء الموقع بدورهم على التوسّط في المساعدة على إختيار الشخص المناسب من خلال دراسة تلك الطلبات وماهو مطلوب فيها قصد التوفيق بين الطرفين.

2) المشكلات الاجتماعية:

هي حالة الإختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد بها بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره (علي ثابت ،2003،ص.12.)

التعريف الإجرائي :

نعني بمصطلح المشكلات الاجتماعية تلك الأزمات والعراقيل التي يواجهها الشباب سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى النسق العام أي المجتمع وتؤثر على سلوكياته وإتجاهاته خاصة ما يتعلق بأسلوب الإختيار للزواج.

3) زواج الوساطة:

التعريف الإجرائي:

نقصد بها تلك الأساليب التي يستعين بها المقبلين على الزواج لإختيار شريك الحياة،والتي هي نتاج لجملة من التحولات والتغيرات التكنولوجية وتطور وسائل الإعلام والاتصال،وتتمثل هذه الوسائط الحديثة في مواقع التواصل الإجتماعي،مواقع خاصة بالزواج عبر الإنترنت.....إلخ.

6)الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة هو " **الزواج الالكتروني موضة هذا الزمان**" قام بها السيد "عزيز العرباوي" ونشرها في مقال صحفي يوم الأربعاء 18 جوان 2008 ضمن المنشورات الالكترونية وتعرض من خلالها إلى الزواج عبر الانترنت من خلال الرفض والشك.(عزيز العرباوي،2017 الزواج الإلكتروني موضة هذا الزمان-http:www.grence.com/archir/indx.php/t1207،)

فرضيات الدراسة:

1. الزواج عبر الانترنت بدعة محدثة.
2. التشجيع على الزواج عن طريق الانترنت حل للعنوسة.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نجد تشجيع لهذا الزواج الالكتروني لكونه وسيلة جيدة لعملية الاختيار وضمان الاستمرار،وكما يعتبر فرصة ناجحة بالنسبة للمهاجرين الذين لا يريدون الإرتباط بالأجنبيات والتقليل من الاختلاط والمنكرات ويمكن اعتباره حل للعنوسة والتقليل من نسبتها.

أما من ناحية أخرى فقد هذه الظاهرة تكون بدعة محدثة تدعوا إلى الضلال والوقوع في المعاصي و يوصي الله عز وجل وفيه يقوم الطرفان بإخفاء العيوب الحقيقية وأحيانا لا تزيد عن كونه لعبة ولهو وتسلية تنقلب إلى جد، ومن خلالها يكتشف الطرفان انهما وقعا ضحية كل واحد منهما.

أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة و دراستنا:

أوجه التشابه:

- كلتا الدراستين أشارت إلى الزواج الإلكتروني.
- كلتا الدراستين أوضحت العلاقة بين ظاهرة العنوسة واللجوء للزواج عن طريق الانترنت.

أوجه الإختلاف:

- أشارت دراستنا إلى الأبعاد الاجتماعية لاستخدام الإنترنت وكذا إلى نوع العلاقات العاطفية التي أنتجتها وألية عمل المواقع الإلكترونية الخاصة بالزواج كمدخل نظري في حين هذه الدراسة لم تشير إلى أي من ذلك .
- هذه الدراسة لم تعتمد على مجتمع بحث واضح في حين دراستنا اتخذت من الشباب الجامعي عينة لها لمعرفة أرائهم حول الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية وهل أصبحت ظاهرة تحظى بالقبول الإجتماعي داخل مجتمعنا في ظل الرضى الواضح والحتمي بالتغيرات الاجتماعية الحاصلة.

الدراسة الثانية:

بعنوان " **الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي أكثر سعادة**" قام بها الباحث **"جون كاتشبيو"** عالم نفس من جامعة شيكاغوا وقد تم عرضها في قناة BBCعربي(جون كاتشبيو: (2014)، الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي الأكثر سعادة **http://www.bbc.co.uk/araluc/scienceamdtech/2013/06/130603-study-marriage**).

أهداف الدراسة:

أوضحت الدراسة أنه قد باتت مواقع التعارف على الانترنت بيئة مثالية للزواج، وإن أكثر من ثلث الزيجات في أمريكا بدأت عن طريق شبكات التعرف على الانترنت وأكدت أن هؤلاء الأزواج اسعد بكثير من غيرهم الذين تعرفوا على بعضهم بطرق مختلفة.

عينة الدراسة:

شملت العينة حوالي 19131 ألف شخص من الجنسين تزوجوا بين العام 2005-2012.

نتائج الدراسة:

إستنتج الباحث أن الزواج من أشخاص تعرفوا على بعضهم البعض عبر الانترنت يؤثر إيجابا، ويؤدي غالبا إلى حياة زوجية سعيدة، وقد أوضح **كاتشبيو** مشرف الدراسة أنه قد وجد دليلا آخر بغض النظر عن كيفية لقاء الأزواج على شبكة الانترنت وهو أعمار الأشخاص الذين يلتقون بهذه الطريقة حيث كانت أعمارهم ما بين 30 و 49 عاما وأوضح أيضا أن دخلهم متزايد عن الأزواج الذين التقوا بطرق اعتيادية وقد خلصت الدراسة أيضا إلى النتائج التالية وهي تخص الإلتقاء خارج نطاق الانترنت حيث وجد أن 22% من الأزواج خارج نطاق الانترنت التقوا في العمل.

وأيضا 19% منهم التقوا عبر الأصدقاء

ومنهم 11%من الأزواج التقوا في المدرسة أو الجامعة.

و 9% تعرفوا على بعضهم في الأندية الاجتماعية.

و 7%منهم التقوا عبر العائلة .

في حين وجد أن 4% منهم التقوا في الكنيسة .

وقد إطلع الباحث أيضا على حالة عدد الأزواج الذين انفصلوا بعد نهاية مدة الدراسة، ووجد أن حوالي 5,6%من المنفصلين كانت وسيلة تعارفهم هي الانترنت،و7,6%تعارفوا عبر وسائل أخرى.

وبينت الدراسة أن من أكثر الأزواج سعادة أولئك الذين تربوا معا أو التقوا في المدرسة أو الجامعة أو من خلال المناسبات الاجتماعية أو دور العبادة، فيما كان الأزواج الذين التقوا عبر العائلة أو في العمل أو النوادي أقل سعادة.

وقال "**كاتشبيو**" يتمتع الازواج الذين يتعرفون على بعضهم على الانترنت بشخصيات مختلفة وبدافع كبير لإقامة علاقة زوجية طويلة الأمد".

أوجه التشابه و الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستنا:

- شملت الدراسة عينة من الأفراد المتزوجين في حين دراستنا تهتم بالشباب الجامعي الغير متزوج.
- كلتا الدراستين تبحث في الزواج عبر شبكات التعارف على الانترنت.

مدخل نظري للدراسة:

1/رؤية سوسيولوجية حول الأبعاد الاجتماعية للإنترنت:

إن التطور المتسارع في تكنولوجيا الإتصال الإلكتروني الوسيطي،وإنتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق كان قد دفع العديد من الباحثين الإجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيدا من الإهتمام،ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعاد ها الاجتماعية وتأثيراتها في الإتصال الإجتماعي والعلاقات الاجتماعية فقد وضعتهم هذه التكنولوجيا أمام مرحلة جديدة من مراحل تطور الإتصال الإجتماعي،لها أبعادها الاجتماعية و الإقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظهر عنها .

فقد غيرت هذه المرحلة في الحقيقة، مجرى الحياة في الجوانب الأخلاقية والثقافية والفكرية والقيمية والسلوكية والإقتصادية وغيرت كذلك طرائق تفاعل الناس وتواصلهم إلى الحد الذي يمكن معه القول:إنّ ما أحدثه هذا النوع من الإتصال من تغييرات جوهرية كان بمنزلة نقطة تحول في تاريخ الإتصال الإجتماعي وهكذا إذن دفعت تكنولوجيا الإتصال الإلكتروني الحديثة إلى إيلائها مزيدا من الإهتمام والعناية.

وفي هذا الصدد فإن الإتصال الوسيطي قد حظي بعناية العاملين في مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي حيث أن المحاولات الأولية لفهم ما أحدثته هذه الوسائط التكنولوجية من تغييرات وتأثيرات في

حياة الناس وطرائق تواصلهم وتفاعلهم ،كانت قد بدأت في الستينيات والسبعينيات على يد مارشال ماكلوهان ،ودانييل بيل، وإستمرت في الثمانينيات على يد ملفن دوفلور،وهبرماس ،وتعمقت في السنوات اللاحقة على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية ولاسيما أنتوني جيدينز، وجون ثومبسون،ومانويل كاستلز ،وزجمت باومان،وجيمس سليفن.

فقد كان **"دانييل بيل"** في الحقيقة من أوائل علماء الإجتماع الذين خصصوا وقتا كافيا لتحليل الدور الذي يقوم به هذا النوع من الإتصالات في تسريع عملية التغيير الإجتماعي،وتسهييل التواصل بين الأفراد في المجتمع،فضلا عن جهوده في تحليل التأثيرات الاجتماعية التي تتركها هذه الإتصالات،ولاسيما الرقمية منها في المجتمع .وأما في الثمانينات فيعد هابرماس من أشهر علماء الإجتماع الذين أسهموا في تقديم تحليل دقيق لهذا النوع من الإتصالات ودورها في التغيير الإجتماعي وذلك من خلال عمله الرائد في هذا المجال وهو المجال العام .

وأما **مانويل كاستلز** فقد كان من بين أوائل العلماء في التسعينيات ممن شدّد على أهمية هذا النوع من الإتصالات في جوانب الحياة الاجتماعية جميعها،وعلى الدور الفاعل الذي قامت به وما زالت في حياة الناس الاجتماعية،مدخلة المجتمعات المعاصرة إلى عهد جديد هو عصر المعلومات،حيث غدت هذه الإتصالات بأشكالها المختلفة،ولاسيما الإنترنت تتغلغل في كل منحى من مناحي الحياة اليومية،وترجع أهمية أعمال كاستلز في الواقع إلى تأكيده الدور البارز والحيوي الذي تقوم به الإنترنت في المجتمعات المعاصرة،إذ يرى أن الميزات الفريدة لهذه الوسيلة الإتصالية تجعل منه أعظم منجزات الثورة التكنولوجية في عالم الإتصال الإجتماعي.

وتذهب" **فرانسيس كيرنكروس"** في كتابها الموسوم "موت المسافات" في الإتجاه السابق نفسه لتؤكد أن الأبعاد الجديدة للإتصال عبر الإنترنت هي أبعاد مختلفة في أنساقها وبنيتها وخصائصها عن الأبعاد التقليدية المتوقعة على ذاتها فليست إزالة الحدود الجغرافية بين البشر،هي الإنجاز الذي يجب أن ندين به لهذه الوسيلة الإتصالية الإلكترونية فقط،بل إن الإنجاز الأعظم لها هو ذاك الذي حققته على المستوى الثقافي والإجتماعي .فقد أنهت الإنترنت برأيها الفروق الثقافية والاجتماعية بين البشر ووحدتهم في ثقافة ذات خصائص جديدة تختلف إختلافا جوهريا عما قبلها من الخصائص.

إلا أن باحثين أخريين كانوا قد إختلفوا عن الباحثة خاصة في تقييمهم لهذه التغيرات،فهم يرون أنها "تغييرات عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد،وحولت ما كانت تتمتع به من دفئ وحميمية،إلى برود وفتور،وغيرت أنماط تفاعلهم الإجتماعي،ما نتج عن بعض السلوكات التي أضرت بقيمهم وأخلاقهم،فضلا عما أوجدته بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل ،كتبلد حسهم الإجتماعي والوجداني وإغترابهم النفسي،وعزلتهم الاجتماعية وإنتشار قيم الإستهلاك بينهم،فضلا عن العوالم الإفتراضية المتخيلة التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية خاصة" (حلمي خضر ساري،2008 ،ص.303-306 بتصرف) ما يتعلق بعملية الإختيار للزواج والتي كانت من مهام العائلة أو الوسط الأسري وإنتقلت إلى أحضان العالم الحديث،ذلك أن شبابنا وجد فيه الملاذ الوحيد للتمتع بالحرية بعيدا عن المظاهر التقليدية والتي يطلقون عليها موضة قديمة،وكثيرة هي الدلائل التي تشير إلى إستفحال ظاهرة الزواج عن طريق الإنترنت وتؤكده الدراسات الحديثة العربية منها والأجنبية .

2/العلاقات العاطفية عبر المواقع الإلكترونية:

"يتوفّر لسلوكيات التعارف والمواعدة اليوم عالما افتراضيا واسعا من خلال تقنيات متعدّدة تزيد فعاليتها مثل، التليفون العادي أو المحمول، والكثير من قنوات الفضائيات التي تقدّم خدمة المحادثة للتعارف ومن ثمّ المواعدة، إلا أنّ شبكة الإنترنت تحتلّ الصدارة، خاصة بعد نتائج الدراسات التي رصدت تراجع الخجل من سلوكيات التعارف والمواعدة عن طريق الإنترنت، وأنّ تلك المواقع أحدثت تغييرا مثيرا في عالم الرومانسية، وأشعلت ثورة في

الطريقة التي يعثر بها الإنسان على شريك حياته. ويوجد اليوم عدد كبير من مواقع الإنترنت للراغبين على التعارف فالمواعدة، ومن أشهرها مواقع 'Match.com' التي انطلقت منذ عشر سنوات، ويبلغ أعضاؤها النشيطون حوالي 15 مليون عضوا يمثّلون أكثر من 246 دولة، وأيضا موقع http://www.okcupid.com/الأكثر انتشارا في الدول الأوربية والصين والهند! ومن أهمّ نتائج الدراسات وجود ارتباط بين ظهور الأزمات التي يعانى منها العالم وارتفاع نسبة الاشتراك في تلك المواقع ! وكان ذلك واضحا عقب أحداث سبتمبر عام 2001، لأنّه من الواضح أنّ الناس بحاجة إلى الرفقة وقت الأزمات. وتكرّر الموقف مع الأزمة المالية الاقتصادية التي اجتاحت العالم منذ عامين. وبخلاف معظم الشركات العالمية التي عانت من وقع الأزمة المالية الاقتصادية، نجا عدد كبير من شركات التعارف والمواعدة على الانترنت من هذه الأزمة، عندما سجّلت ارتفاعا ملحوظا في نسبة المشتركين بالخدمة." (زموري زينب،بغدادي خيرة: (2017)العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، http://manifest.univ-ouargla.dz).

"وعلى مستوى المنطقة العربية توجد أيضا العديد من مواقع التعارف والمواعدة Arabic dating تحت مسميات مواقع التعارف أو البحث عن زوجة أو زوج أو شريك حياة، ويعتبر موقع "مسلمة دوت كوم" من المواقع السبّاقة في مساعده العرب العزّاب حول العالم للتعارف والحصول على شركاء، وباعتبار هذا الموقع موقعا عالميّا للتعارف بين العرب؛ فإنّ عدد الأعضاء الحاليين يزيد عن 600،000 عضوا من الرجال والنساء العرب، ويوفّر الموقع خدمة الدردشة العربية بين العزّاب والعازبات العرب للتعارف والتواصل بدلا من استخدام خدمة الرسائل الالكترونية البطيئة. وبعض المواقع الأخرى، على غرار Arablounge.com الذي يملك 275،000 عضوا من المسلمين والمسيحيين العرب تقدّم التسلية والمسابقات للجاليات العرقية، وتتشابه معه مواقع أخرى مثل Muslima.com و Naseeb.com،وهي مواقع للمسلمين من مختلف الانتماءات العرقية. وبتوفّر فيها، بالإضافة إلى النص الرقميّ المتشابك، مجموعات متزايدة من خيارات الوسائط المتعددة التي تتضمّن الصور والتسجيلات الصوتية والفيديو لعرض المعلومات، وتغطّي مدى واسع ومتنوّع من الخصائص الجنسية والبدائل لتفعيل العلاقات بين الجنسين، ولوحظ أنّ غالبية أعضاء تلك المواقع من الجنسين -الذين يرغبون في تشكيل علاقات عاطفية وزوجية على أرض الواقع- يمثّلون هؤلاء الذين لا يملكون الوقت ولا الطاقة الكافية ولا الفرص الملائمة لمقابلة الشريك المناسب نتيجة انشغالهم في أنماط والتزامات عمل تأخذ كلّ الوقت، وهم يحاولون الاستفادة من خدمات تلك المواقع في اختصار وتسهيل المقدّمات لاختيار الشريك المناسب للزواج أو تكوين أسرة. والإحصاءات الصادرة عام 2006 تبيّن أنّ 11 % من مجموع مستخدمي الإنترنت في العالم قاموا بزيارة مواقع المواعدة والتعارف، وتتشابه تلك المواقع مع الصحف التقليدية التي تنشر إعلانات الباحثين عن الشريك الأخر، حيث تحرص مواقع التعارف والمواعدة عادة على نشر صورة الشخص الراغب في البحث عن شريك لحياته، ولمحة عنه التي عادة ما تتضمن التوجّه الجنسيّ، والخلفية التعليمية وفرص العمل والعمر ومكان الإقامة، المهنة، العمر، الجنسية، الصفات الجسمانية، الاهتمامات الشخصية، العرقية، الديانة والعادات.وتلك الخصائص تعتبر من أهمّ المعايير لإقامة علاقة طويلة الأمد بهدف الزواج، على النقيض ممّا قد نجده في مواقع الجنس التي تؤكّد على الاتجاهات والميول الجنسية والجسمانية فقط، وغالبا ما يتطلّب الأمر دفع رسوم عضوية مطلوبة قبل تمكين المستخدمين من الاتصال بالأعضاء الآخرين وفقا للنظام الداخلي للموقع، وهذه المواقع قد تكون ذات قاعدة عريضة في نطاقها وأكثر شعبية تهدف إلي تلبية نداء مجموعة واسعة متنوعة من الناس، أو تكون أكثر تخصّصا، تتمركز حول مصالح معيّنة أو نمط حياة مرتبط بالتوجه الجنس أو المجتمع المحلي، أو ديانة معينة. في الخلاصة، يمكن تقسيم أعضاء تلك المواقع ذوى التوجه الجنسي المغاير على أساس توقعات نوع الجنس والثقافة. ومع ذلك، فإنّ عمليات التواصل تدلّ على اتفاقهم في محاولات التماس ومعرفة ما في سياق

المتواعد الآخر، وقد تؤدّي تلك المحاولات إلى إثارة مشاعر من عدم الارتياح يمكن أن تعطّل التفاعل المتوقع حدوثه، لذلك يحرص كلّ طرف على معرفة المتواعد الآخر، وتأسيس اتصال مستمرّ من شأنه أن يحدّ من تلك المشاعر السلبية، ويؤدّي في النهاية إلى موعد حقيقيّ خارج الإنترنت".(زموري زينب،بغدادي خيرة: (2017)العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي،-http://manifest.univ-ouargla.dz).

3/ألية عمل المواقع الإلكترونية الخاصة بالزواج:

"نظرا لتطور وسائل الإتصال والإعلام المعاصر وانتشار ما يسمى بالإنترنت أصبحت الشبكة العنكبوتية إحدى الطرق الفعالة في توصيل ما يريده كلا الجنسين إلى الآخرين،وتبعا لذلك إنتشرت في السنوات الأخيرة مواقع الزواج الإلكترونية إنتشارا كبيرا، فصار بعض الرجال يدخلون هذه المواقع ويسجلون بياناتهم و كذلك بعض النساء"(محمد بن سعد بن فهد الدوسري،ص.180.) باعتبار أن هذه المواقع نيتها حسنة وتعمل على حل مشكلة العنوسة والوصول إلى الأسرة السعيدة وما على الراغب في الزواج إلا ذكر المواصفات التي يريدها،حيث يعمل الموقع على التوفيق بين الرجل والمرأة خلال فترة زمنية محددة.

وإن الناظر في مواقع الزواج على شبكة الانترنت يلاحظ أن لها أشكالا متعددة ومنها ما هو تجاري هدفه تحقيق الربح من خلال الإعلانات التجارية التي تتخلل الموقع، وتتخذ هذه المواقع طابع الدعاية من أجل جذب المشتركين إلى الموقع و المطلوب من الشخص الراغب في الزواج أن يملأ إستمارة البيانات الشخصية بعضها خاص بالذكور وبعضها بالإناث ويتم نشر البيانات والصور المرفقة عبر تلك المواقع ليتلقفها الراغب أو الراغبة في الزواج، حيث يتم التعارف عبر تلك الشبكة عن طريق المراسلة أو الهاتف وبعد أن يتم توثيق العلاقة يتم اللقاء بين الطرفين عن طريق الاهل أو بدونه ليتم الزواج، وحرص من بعض المواقع على عدم التشهير بالمشتركين تنشر فقط مواصفات المشتركين وتحجب الاسم والعنوان ويقوم المسؤولين في الموقع بالتنسيق بين الشخصين ثم يلي ذلك علاقات أوثق بين الطرفين إلى أن يصل الامر إلى الزواج.

وهناك نوع آخر من المواقع التي تضفي الصبغة الشرعية على نفسها،سواء كان من الناحية اسم الموقع، أم من ناحية الإعلانات، كما أن بعض هذه المواقع يعمل على تأصيل ممارسته من الناحية الشرعية،وذلك بإبراز مشروعية عرض المرأة نفسها للزواج قياسا على أن أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أرسلت إلى **النبي صلى الله عليه وسلم** من يخبره أنها راغبة بالزواج منه، وبعض المواقع لا يستقبل الطلبات إلا من الرجال الراغبين في الزواج، اما النساء فلا بد أن يكون الطلب من خلالل ولي امرها فقط والمطلوب من الراغبين في الزواج عبر هذه المواقع ملى إستمارة بعضها تحوي معلومات خاصة جدا أو يطلب من الطرفيين الإدلاء بمعلومات شخصية تفصيلية: مثل الطول الوزن، العمر، ولون الشعر والعينين ولون البشرة، وتذكر تلك المواقع أنه لا يطلع على المعلومات احد من العاملين في الموقع.

ثم إن دور المواقع في الغالب يقتصر على دور الوسيط فقط دون تزكية أي من الطرفين حيث تقع مسؤولية التحري على المتقدم ومن ثم يكمل المتقدم الأمور الأخرى مع ولي المرأة من أمور الزواج كالمهر وترتيبات الزواج وغيرها(عبد الله بن ناصر السدحان،2010،ص.12-13.)

و من أشهر مواقع التعارف قصد الزواج عبر الإنترنت نجد "**موقع بنت الحلال للزواج** "و" **موقع قران للزواج**" والذي يوجد فيه العديد من التسجيلات الجزائرية على غرار الدول العربية الاخرى، ويتم في هذه المواقع عرض مواصفات الطالب والمواصفات التي يطلبها في الشريك،على كل من تعجبه مواصفات شخص ما ترك رسالة تعارف له توحي بالتجاوب، وما يمكن ملاحظته أن هذه المواقع لا تعبر عن هويتها بصراحة كالبلد، تفاصيل مشروع الموقع، أهداف جدية للموقع... بل تصف نفسها أن غرضها التوفيق الحلال ومساعدة الطرفين على التواصل

لغرض الزواج وتعرض مواصفات الأفراد مكتوبة مزودة بصورة أو عن طريق فيديو يضعه الطالب أي الراغب في الزواج أيضا(باشيخ أسماء ،2014، ص.135.)

ولتوضيح أكثر آلية عمل تلك المواقع فقد وصف الباحث الأكاديمي محمد بن سعد بن فهد الدوسري في نقاط الطرق التي تعمل بها تلك المواقع وهي كالتالي:

1. " إن غالبية المواقع الخاصة بالزواج تتضمن التوصيف المفصل للشكل والصفات فالرجل والمرأة يصفان نفسيهما والمرأة تعمل على وصف نفسها من حيث شعرها وبدنها وبياضها وغير ذلك مما تتميز به والبعض الآخر من الجنسين يتحفظ على مواصفاته الشكلية ويجيب فقط على الأسئلة التي تناسبه.
2. كثيرا ما يتم التواصل بين الطرفين قبل التأكد من الجدية والعزم على الزواج إما عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق الهاتف الجوال.
3. إختلاف مقاصد أصحاب هذه المواقع من إنشائها، ولكن الغالب يريد الكسب المادي والقلة القليلة من يريد نفع الآخرين والتوفيق بين الأطراف من أجل الزواج بدون الكسب المادي.
4. ضعف الرقابة والمتابعة على هذه المواقع،سواء الرقابة الداخلية من القائمين على الموقع، والخارجية من الجهات المسؤولة على أمر الزواج والأمور الاجتماعية كوزارة الشؤون الاجتماعية، بل الرقابة منعدمة.
5. بعد التوافق بين الطرفين في الصفات المعروضة،يقوم الطرفان بالتواصل عبر الموقع وبعض المواقع لا تسمح بالتواصل إلا بعد شراء بطاقة ليسمح لهم بذلك ومنها يمكنهم الحصول على البيانات المهمة كإسم العائلة ورقم الهاتف للإتصال بأهلها و خطبتها.
6. ينتهي دور المواقع عند مجرد الوساطة والتوفيق وليس عقد زواج، فبعد موافقة الطرفين يبدأ دورهما في التحضير لدخول عش الزوجية"(محمد بن سعد بن فهد الدوسري، ص.180.)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تصنف دراساتنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية ،حيث تهدف إلى وصف الوقائع والحقائق وتحليلها تحليلا منهجيا فضلا على أنها تعمل على تفسير الظاهرة والوقوف على مسبباتها. واتبعنا في سبيل الكشف عن الحقائق على منهجية علمية، وخطوات رئيسية نوردها في العناصر التالية:

1/المنهج المستخدم:

تم الإعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** والذي يعّرف بأنه " إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى،ولا يقف البحث الوصفي عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيّم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة .فضلا على أن الأبحاث الوصفية لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل إنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي لكي تزداد تبصرا بالحاضر." (رحيم يونس كرو العزاوي ،2007، ص.97.)

وقد تم إستخدام المنهج بغرض وصف ظاهرة الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية وتحليل أسباب لجوء الشباب لهاته الوسيلة للزواج،وكذا تحليل درجة إنتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع.كل هذا بهدف الوصول إلى حقائق موضوعية بغرض تقديم إقتراحات وحلول للمشكلة المطروحة.

2/تقنيات جمع المعلومات:

بناءا على المنهج المتبع في الدراسة ،وفي ضوء متطلبات الدراسة من الناحية الميدانية ،وأهمية الحصول على البيانات اللازمة،تم إستخدام أداة من الأدوات لجمع البيانات والتي نرى أنها مناسبة ذلك أن نجاح البحث يتوقف

في تحقيق أهدافه على إختيار الأدوات الملائمة لجمع المعلومات وعليه تم الإعتماد في هذا البحث على تقنية :

الإستمارة: وذلك من أجل النزول إلى الميدان والحصول على المعلومات والبيانات التي تخص الموضوع عمدنا إلى الإستعانة بهاته التقنية "والتي هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف". (علي عدلي أبو طاحون ،1998،ص.304.)

3/مجالات الدراسة:

لا تخرج مجالات الدراسة عن ثلاث مراحل أساسية، يوضحها الباحث قصد التحكم في الموضوع وهي كالتالي:

***المجال المكاني:** "يقصد بالمجال المكاني النطاق المكاني لإجراء الدراسة". (محمد شفيق ،2001، ص.211.) حيث تم إجراء الدراسة في جامعة عمار ثليجي بالأغواط و بوجه التحديد في قسم الإعلام والإتصال .

***المجال الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفترة ما بين 2017/09/26 إلى غاية 2017/10/24.

***المجال البشري:** يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة وقد أجريت الدراسة على الطلبة الجامعيين والمترشحين لإجراء مسابقة الدكتوراه تخصص دراسات الإتصال الإجتماعي من ولاية الأغواط.وكان إختيارنا لمفردات العينة من المترشحين وتعتبر هاته الفئة أول الدفعات من طلبة الدكتوراه في هذا التخصص وقد تم تسليط الضوء على هاته الفئة بوجه الخصوص باعتبارها شريحة مثقفة وهي الأقرب من حيث التخصص لموضوع دراستنا ولها إهتمامات أكبر بمجال وسائل الإعلام والإتصال وتعني بالتغيرات الحاصلة داخل المجتمع من جهة وأيضا بحكم مستواهم يعرفون كيف يتخذون القرارات في عدة أمور وبوجه الخصوص في ما يتعلق بمسألة الزواج .

4/ عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الطلبة المترشحين لمسابقة الدكتوراه من ولاية الأغواط والبالغ عددهم 52 طالبا من مجموع 85 طالب،وتم الإعتماد على نوعيين من العينات حيث كان إختيارنا للعينة **بطريقة قصدية** وذلك لإعتبار أن الطلبة من ولاية الأغواط يسهل الوصول إليهم (بإعتبار أن المترشحين من ولايات مختلفة)، فضلا على إستخدامنا لعينة **كرة الثلج** والتي ساعدتنا في بلوغ الطلبة حيث قمنا بتوزيع الإستمارة على طالبة واحدة وهي قامت بتوزيع الإستمارات الأخرى بحكم معرفتها بهم.

خصائص مجتمع البحث:

الجدول رقم01: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث الجنس وعلاقته بأراء المبحوثين حول ظاهرة التعارف من أجل الزواج عبر الإنترنت.

الجنس / ظاهرة التعارف عن طريق الانترنت للزواج	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرغوب فيها	19	%79	26	%93	45	%87
غير مرغوب فيها	5	%21	2	%7	7	%13
المجمـوع	24	%100	28	%100	52	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين متغير الجنس ورؤية ظاهرة التعارف من أجل الزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أن نسبة87% من المبحوثين يرون أن ظاهرة التعارف عن طريق

الانترنت للزواج عملية مرغوب فيها توزعت النسبة على 93 % من الذكور،تليها نسبة 79% هن من الإناث.

في حين جاءت نسبة من يرون ظاهرة التعارف عن طريق الانترنت للزواج اسلوب غير مرغوب فيه بـ13% توزعت هذه النسبة على 21%من المبحوثين وهن من الإناث تليها نسبة 7% هم من الذكور.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نستخلص أن غالبية المبحوثين يرون في ظاهرة التعارف عن طريق الإنترنت أصبحت عملية مرغوب فيها وهي نسبة مرتفعة لها دلالتها تفسر لنا أن الشباب قد تأثر بالتطورات والتحولات الاجتماعية، الثقافية،السياسية الاقتصادية ...وغيرها، والتي مست النظم الاجتماعية ومنها نظام الزواج وأسلوبه ولم تعد اتجاهاته ومواقفه تحكمها مؤثرات اجتماعية كالأسرة، العادات والتقاليد، الأعراف والقيم السائدة والتي كانت تعتبر كأنساق ضابطة وموجه الرئيسي لسلوكياته وبالتالي أصبح شبابنا منصاعا وبقوة لمفرزات الثقافة الحديثة والتي ذاع صيتها وباتت تلقى رواجا كبيرا بين أوساط الشباب في الآونة الأخيرة في مجتمعات مختلفة. وهذا التغير ارتبط بشكل بنيوي بانفتاح مجتمعاتنا على العولمة في مجال الأنماط السلوكية ووسائل الاتصال والتكنولوجيا. حيث في ما سبق كان الزواج بين المرأة والرجل يتم بطرق واقعية وبسيطة، إما اختيار الشريك بواسطة الأقارب، أو اختيار الشريك بواسطة الأصدقاء أو اختيار الشريك بواسطة الخاطبة أو التعارف شخصي في فضاءات اجتماعية متعددة، لكن بظهور وسائل الاتصال الجديدة كالانترنت خاصة مواقع التواصل الإجتماعي ومواقع الزواج أصبح أغلب التعارف بين الجنسين يتم بهذه الوسيلة، التي تبدأ بالتعارف بين الجنسين من أجل الصداقة، ثم تتطور إلى مرحلة الحب لتتطور فيما بعد إلى الرغبة في الزواج بين الطرفين.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث الأصل الجغرافي وعلاقته بأراء المبحوثين حول ظاهرة التعارف من أجل الزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

المجال / التعارف عن طريق الانترنت للزواج — الجغرافي	حضري		ريفي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرغوب فيها	13	%86	28	%76	41	%79
غير مرغوب فيها	2	%13	9	%24	11	%21
المجمـوع	15	%100	37	%100	52	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الأصل الجغرافي للمبحوثين وعلاقته بأرائهم حول ظاهرة التعارف من أجل الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة 79%من المبحوثين وهي النسبة الغالبة في المجالين الريفي والحضري يرون أن ظاهرة الزواج عن طريق الانترنت أصبحت ظاهرة جديدة تلبي طلبات المقبلين عليها وعملية مرغوب فيها توزعت هذه النسبة على 76% هم من أصل ريفي،تليها نسبة 86% هم من أصل حضري.

في حين نلاحظ أن نسبة من يقولون أنها ظاهرة غير مرغوب فيها جاءت بـ21% في كلا المجالين توزعت هذه النسبة على 24% هم من أصل ريفي تليها نسبة 13% هم من أصل حضري.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج أن للتغيرات الاجتماعية والتي مست كافة النظم ومنها نظام الزواج قد لعبت دورا بارزا في إحداث بعض التحولات في أسلوبه ونمطه وحتى أشكاله،حيث بعد أن كان الزواج في المجتمع الجزائري تقليديا أي يتم الاختيار فيه يكون من طرف العائلة حتى مراسم العرس تقام تحت إشرافهم ولا يحق للراغب في الزواج ان يبدي رأيه تغير الوضع، و إنتقل الزواج من زواج تقليدي مرتب إلى زواج

مرتب حر أين يقوم الراغب بالزواج فيه بالاختيار الشخصي عبر وسائط إفتراضية ويتم الاتفاق الكلي مع شريك الحياة، ثم بعد ذلك يعلم العائلة فقط ليتم الزواج بشكل رسمي حسب ما يقتضيه الدين والعرف وهذا ما نسميه بالزواج الحديث العصري والذي أصبحنا نلاحظه بشكل دائم حتى تعودنا عليه ،وأصبح حتى الأباء ممن كانوا أكثر معارضة وبشدة لهذا الأسلوب يرون في عملية الزواج عبر وسائل الإعلام والإتصال أمرا معتادا وباتوا يرددون وبكل بساطة المقولة الشهيرة بالعامية **"هذا وقتهم"**.

ثم يمكن إرجاع هذا الأمر أن الشباب في المجتمع الحضري أكثر انفتاحا على الثقافات الأخرى،ويتميزون بنوع من الحرية الفردية والبراغماتية أي مبدأ المنفعة الذاتية والتي ساعدت على بروزها مبادئ العولمة وبالتالي يرغبون في الإنفراد في اتخاذ القرار والاختيار خاصة الاختيار للزواج باعتباره أمر شخصي . فكثير من الشباب خاصة طلاب وطالبات الجامعة والتي ضمت بين جدرانها الطبقات المختلفة من أهل المدن والريف أصبح بعضهما يخطب البعض وهما على مقاعد الدراسة كما نجد ذلك في أماكن العمل أيضا وغيرها.وبالتالي ساد الاختيار الشخصي بوسطاء يختارهم هو بمحض إرادته لا غير ومن أشهر هاته الوسائط كما ذكرنا هي مواقع التواصل الإجتماعي.ومنه نستنتج أن الشباب قد تغيرت نظرته وإتجاهاته وأصبحت أكثر حداثة وتغير مفهوم الوساطة عنده.

جدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث رأي المبحوثين في سبب لجوء الشباب الجامعي للزواج عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي أو المواقع الخاصة بالزواج لإختيار شريك الحياة.

التكرارات / سبب لجوء الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي والمواقع الخاصة بالزواج	التكرار	النسبة
رغبة الشباب في الإبداع والتجديد	6	%12
رفضهم القيم الاجتماعية التقليدية	7	%13
رغبتهم الملحة في التمسك بحق الاختيار	10	%19
ما تعرضه الأسرة لا يتماشى والمقايس التي يرسمها الشباب	3	%6
الفشل في إيجاد شريك مناسب بالطرق التقليدية المعتادة	22	%42
إتباع الهوى وتقص الوازع الديني وخوض تجربة فقط	4	%8
المجموع	52	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يهدف إلى توضيح السبب الحقيقي وراء لجوء الشباب إلى مواقع التواصل الإجتماعي أو المواقع الخاصة بالزواج لإختيار شريك الحياة أن نسبة 22% من المبحوثين يرجعون السبب إلى الفشل في إيجاد شريك مناسب بالطرق التقليدية المعتادة إذ يؤكد هذا أن الشباب بدأ يرى في الطرق التقليدية الأسلوب الغير مناسب ولا يتماشى ورغباتهم واختياراتهم الشخصية .

تليها نسبة 10% قالوا برغبتهم الملحة في التمسك بحق الاختيار والذي كان في وقت مضى لا يخرج عن إطار العائلة ولا يحق للراغب في الزواج التدخل في أمره.

ثم جاءت نسبة 07% قالوا بأن رفض القيم الاجتماعية التقليدية هي السبب وراء لجوء الشباب الجامعي لإعلانات الزواج.

في حين صرح بعضهم بأن الرغبة في التجديد والإبداع بنسبة 06%هي وراء لجوء الشباب لهذا الأسلوب.

أما عن اتباع الهوى ونقص الوازع الديني فجاءت بنسبة 04% .

وفي الأخير وكانت اقل نسبة هي 3% من المبحوثين أرجعوا السبب إلى أن ما تعرضة الأسرة لا يتماشى والمقايس التي يرسمها الشباب.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج أن غالبية المبحوثين صرحوا بأن الفشل في إيجاد شريك الحياة بالطرق التقليدية يكون هو السبب وراء اللجوء لهذا الأسلوب حيث يمكن أن تتيح له فرصة أحسن في الإختيار،بإعتبار أن المواصفات يتم عرضها من طرف المشاركين لسهولة البحث ومنه فقد يجد ما يبحث عنه عن طريقها . وأيضا من خلال هذه النسبة نستنتج أن الشباب قد أقر بأثر التحولات والتغيرات الاجتماعية على نظام الزواج حيث لم يعد يرغب في إتباع الطرق التقليدية للزواج بل يريد إتباع أساليب أخرى أكثر حداثة تميّزه وتجعله يواكب تلك التحولات. وعليه فإنه إنطلاقا من الفرضية ومؤشراتها فإن هذا الجدول يبرهن تحقق إحدى مؤشراتها وصدقها وبالتالي فإن الفرضية محققة عند هذا الجزء أو المؤشر.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث تطور العلاقة عبر الانترنت إلى لقاءات مباشرة وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس / تطور العلاقة إلى لقاءات مباشرة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	%42	26	%93	36	%87
لا	14	%58	2	%7	16	%13
المجمـوع	24	%100	28	%100	52	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تطور العلاقة إلى لقاءات مباشرة وعلاقتها بمتغير الجنس أن 87% وهي تمثل أعلى نسبة من المبحوثين هم مع القبول بتطور العلاقة عبر الإنترنت إلى لقاءات مباشرة توزعت هذه النسبة على93% هم من الذكور و42% هم من الإناث .

في حين جاءت نسبة من يرفضون أن تتطور العلاقة إلى لقاءات مباشرة ب 13% وقد توزعت هذه النسبة على 58%هن من الإناث و7%هم من الذكور.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نتأكد بأن التطورات والتحولات التكنولوجية بإسم العولمة قد أخذت حيزا كبيرا من حياتنا بل إن صح التعبير قد تجذرت في أعماق ثقافتنا وتغيرت على إثرها عاداتنا وتقاليدنا والتي أصبحنا نرى فيها موضة قديمة ولا تصلح اليوم في ظل الثقافة الحديثة،فعلى غرار الميادين الاجتماعية والتي تأثرت بعوامل التغير الإجتماعي لم يسلم نظام الزواج أيضا فبعد أن كان مسألة جماعية ويرتب تحت جناح العادات والتقاليد ولا يخرج عن أطرها ،أصبح عملية فردية يبدأ بعلاقة حب تتم إما في مقاعد الدراسة أو في أماكن العمل بحكم الإختلاط إلى أن تتطور العلاقة لتصل إلى مرحلة عقد القران وهذه العملية أصبحت ظاهرة معتادة وتلقى القبول لدى العديد من الأفراد بل الأكثر من ذلك فقد إنتشرت ظاهرة أخرى بين أوساط شبابنا وهي التعارف عبر مواقع التواصل الإجتماعي أي في مجتمع إفتراضي وتجسيد تلك العلاقات على أرض الواقع عبر لقاءات مباشرة وذلك حتى يتم التعارف أكثر،ولا تخرج هذه الظاهرة عن الأطر النظرية ذلك أن العديد من

الباحثين سواء في ميدان علم الإجتماع أو علم النفس قد فسروا وأوضحوا حيثيات هذه الظاهرة فعن علماء الإجتماع فقد أرجعوا الأسباب الحقيقية وراء إستفحال هذه الظاهرة خاصة في مجتمعاتنا العربية أولا إلى حب التقليد ذلك أن هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية هي ظاهرة معتادة وتلقى رواجا ونجاحا بإعتبار أن العلاقات بين الجنسين مشروعة وعليه فكثيرا ما تنجح العلاقات عبر الإنترنت وتتطور إلى لقاءات مباشرة حتى وإن كانت العلاقة عابرة، وهذا ما أشار إليه "**إبن خلدون**" بأن المغلوب مولع بتقليد الغالب" وهذا ماهي عليه مجتمعاتنا اليوم، أما عن التفسير الثاني فالرغبة في التجديد والإبتعاد عن الطرق التقليدية في التعارف والتي لم تعد ناجحة في رأى شبابنا هو وراء إنتشار ظاهرة التعارف عبر الإنترنت والتي باتت تتجسد في لقاءات مباشرة .

في حين يرى علماء النفس بأن هذه الظاهرة تحمل في ثناياها تفسيرات إيجابية وتقول في هذا الصدد الباحثة "رندة شليطا" « أن لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي ولّدت حالات اجتماعية مختلفة، لمسنا تأثيرها على جميع الأصعدة وليس فقط على قرارات الزواج. فأي علاقة تولد عبر الإنترنت تتقولب في إطار إنساني جديد يغلب عليه طابعا مريحا، ولعلّ الأشخاص الخجولين هم الأكثر استفادة من المحادثات الإلكترونية» وتذكر أيضا أن هذه «المحادثات الإلكترونية تجري عادة عندما يكون أصحابها في حالة استرخاء وهدوء، في أماكن مألوفة ومريحة في بيتهم وهم يتناولون فنجان قهوة أو شاي. كل هذا يأخذ العلاقة إلى منحى أكثر إيجابية خالية من أي ضغوطات أو قلق. وجميع هذه العناصر من شأنها أن تولّد فرص زواج أنجح من غيرها، لا سيما إذا ما تجاوزت مدة التعارف الأسبوعين وما فوق، لأن الأحاديث تكون طويلة وغزيرة تعطينا فكرة واضحة وبصورة أسرع عن شريكنا»."(فيفيان حداد،2017،الزواج عبر الإنترنت ظاهرة جديدة تثبت إيجابياتها) .

وعليه نقر بأن التعارف عن طريق الإنترنت مرحلة، يتبعها تعارف على أرض الواقع ذلك أن الإنترنت أصبح من وسائل العصر للتعارف، لكنه لا يكفي وحده لتكوين علاقة حقيقية عميقة، وأنه يعتبر وسيطاً أولياً للتعارف .ثم أن المجتمعات العربية كانت تستنكر الزواج الناتج من التعارف عن طريق الإنترنت، إلا أن ثقافة الإنترنت سيطرت على المجتمع.

ومقارنة مع الدراسات السابقة والتي تم إدراجها نلاحظ أن دراستنا تتفق ودراسة "**عزيز العرباوي**" والتي جاءت تحت عنوان " **الزواج الالكتروني موضة هذا الزمان**" خاصة ما يتعلق بالفرضية الثانية لبحثه حيث خلصت هذه الدراسة إلى التشجيع لهذا الزواج الالكتروني لكونه وسيلة جيدة لعملية الاختيار وضمان الاستمرار،وكما يعتبر فرصة ناجحة بالنسبة للمهاجرين الذين لا يريدون الإرتباط بالأجنبيات والتقليل من الاختلاط والمنكرات ويمكن اعتباره حل للعنوسة والتقليل من نسبتها.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث السن وعلاقته باللجوء إلى المواقع الإلكترونية لإيجاد شريك الحياة .

الفئات العمرية / تاخر سن الزواج وعلاقته باللجوء إلى المواقع الإلكترونية للزواج	[27-22]		[33-28]		[39-34]		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
له علاقة	3	75%	32	89%	11	%92	46	%88
ليس له علاقة	1	25%	4	11%	1	%8	6	%12
المجموع	4	%100	36	%100	12	%100	52	%100

يتبين من خلال هذا الجدول والذي يوضح العلاقة بين سن المبحوثين وعلاقته باللجوء إلى المواقع

الإلكترونية لإختيار شريك الحياة أن غالبية المبحوثين بنسبة 88% يرون بأن لتأخر سن الزواج علاقة بالجوء إلى المواقع الإلكترونية لإختيار شريك الحياة وتوزعت هذه النسبة حسب الفئات العمرية عند أعلى نسبة 92% لدى الفئة العمرية [34-39] سنة .

وجاءت نسبة 89% لدى الفئة العمرية [28-33] سنة أما عن الفئة العمرية [22-27] سنة فجاءت بنسبة 75%.

في حين نلاحظ أن من يقولون بأن تأخر سن الزواج ليس له علاقة في اللجوء إلى تلك الوسائل فجاءت نسبتهم بـ12% توزعت هذه النسبة على الفئات العمرية فكانت أعلى نسبة ب 25% عند الفئة العمرية [22-27] سنة،تليها نسبة 11% هم ضمن الفئة العمرية [28-33] سنة ثم جاءت النسبة منخفضة بـ 1% عند الفئة العمرية [34-39] .

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نستنتج أن غالبية المبحوثين يقرون بأن لتأخر سن الزواج علاقة باللجوء إلى تلك الوسائل وجاءت النسبة المرتفعة عند الفئة العمرية [28-33] و[34-39] سنة .

ويمكن تفسير هذا أن الشباب في هاته السن يتمتعون بنوع من الحرية، وبإعتبار أنهم كبار فهم على الأغلب واعيين بتصرفاتهم ويدركون عواقب اختيارهم وهذا ما نلاحظه في مجتمعنا حيث تزيد رغبتهم في الاختيار الشخصي بوسائل وطرق يختارونها بأنفسهم تحفظ لهم خصوصية العلاقة بعيدا عن الأهل.

ثم إن الشباب في هاته السن يرون أن اختيارهم أكثر عقلانية وفيه حرية ونابع عن قناعة ومبني على مقاييس تناسب نمط تفكيره وطريقة تخطيط حياته الزوجية ويدرك ماذا يختار وكيف يختار شريك حياته ويمكن إرجاع الأمر أيضا إلى أن الفرد في هاته السن يعمد على إيجاد طرق أخرى في ظل التحولات الاجتماعية بدلا من الطرق التقليدية التي لم تساعده على الزواج والتخلص من عيب المجتمع المتمثل في العنوسة،وبالتالي يفرض عليه سنه في أغلب الأحيان إقتناء طرق بديلة ووسائط حديثة تساعده على إيجاد شريك الحياة. إن هذا التصريح يبرر تحقق الفرضية عند هذا المؤشر حيث نذكر بأننا إفترضنا بأن تأخر سن الزواج هو وراء اللجوء إلى الإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي لإختيار شريك الحياة.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة من حيث متغير الجنس وعلاقته بالتفكير في الزواج عبر الانترنت.

الجنس / التفكير في الزواج عبر الانترنت	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	%8	25	%89	27	%52
لا	22	%92	3	%11	25	%48
المجمـوع	24	%100	28	%100	52	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين والتفكير بالزواج مع من تربطهم معهم علاقة حميمية عبر الإنترنت أن نسبة 52%من المبحوثين من الجنسين هم مع فكرة الزواج مع من تعرفوا عليهم عبر الانترنت توزعت هذه النسبة على 89% هم من الذكور،تليها نسبة 8% هن من الإناث.

في حين عبر ما نسبته 48% من المبحوثين ذكور وإناث عن رفضهم الزواج مع من تعرفوا عليهم عبر الانترنت توزعت هذه النسبة بـ11% هم من ذكور، تليها نسبة 92% هن من الإناث.

أصبحت عملية الزواج عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي ظاهرة جديدة ورائجة بين أوساط شبابنا بفضل المميزات التي تحملها هاته الوسيلة ،كسهولة الإتصال،وإتساع دائرة التعارف وغيرها من الإعتبارات الإيجابية

وزادت أهمية هذه الظاهرة بعد نجاح بعض الزيجات والتي تم الإتفاق بينهم عن طريقها فأصبحت بذلك الغاية التي يتطلع إليها كل من يرغب في الإرتباط ويسعون إلى تحقيقها .

إلا أنه لو تمعنا في مجتمعنا الأغواطي لوجدنا أن هذه الظاهرة بالرغم من ظهورها وبداية إنتشارها تبقى وسيلة تلفت الإنتباه ونحمل إتجاهها العديد من الشكوك بإعتبار أن العادات والتقاليد بالرغم من الإنفتاح الحضاري لازالت جزاء لا يتجزأ من ثقافتنا، حيث كثيرا ما ننظر إلى الزوجين الذين تم الزواج بينهما عن طريق الإنترنت نظرة الحيرة والإستغراب وتتبادر إلى أذهاننا العديد من التساؤلات حول نوع العلاقة التي بينهما وبين أهليهما،وحول نظرة المجتمع إلى هذا النوع من العلاقات....إلخ مما أثار إنتباهنا وفتح لنا المجال في التعمق في حيثيات الموضوع،حيث أنه بالرغم من إرتفاع نسبة من يرغبون ويفكرون في الزواج خاصة عند فئة الذكور بهذه الطريقة بين أوساط الشباب الجامعي إلا أنهم ترددوا عند الإجابة وتلفظ شفويا بعض المبحوثين "أنها تبقى وسيلة دخيلة ولا محالة أننا سوف ندخل في صراع بين أوليائنا وأقاربنا على طريقة التعارف عبر هذه الوسيلة"،مما لفت إنتباهنا أن الشباب يعيش حالة تناقض وإزدواجية ثقافية تجعله يتطلع إلى الحرية الفردية خاصة في مسألة إتخاذ القرارات،وفي نفس الوقت لا يريد أن ينال عدم الرضى والغضب من أهله أو النفور من أفراد مجتمعه .

إلا أننا نذّكر ونقر ونقول بإعتبار أننا نعي ماذا أفرزت التغيرات الاجتماعية الحاصلة على مستوى النظم الاجتماعية وأن هذه الوسيلة قد أثبتت جدارتها ووقفت بكل قوة في وجه سلطان القيم والعادات والتقاليد رغما عنهم.

الإستنتاج العام:

إن الشباب عموما والشباب الجامعي بوجه الخصوص تتعدد اهتماماته وإنشغلاته ،فهو كغيره من الشباب يتأثر بالأحداث الجارية على المستوى العام وله تطلعات بما فيها إهتمامه بمسألة الزواج التي عرفت تطورات هامة بفعل عوامل التغير والتي أثرت بدورها على أسلوب الاختيار الذي انتقل من الأسلوب الوالدي الذي يقوم على السيطرة إلى الاختيار الشخصي أين يقوم فيه الراغب في الزواج بالبحث عن شريك الحياة عن طريق وسائط حديثة يختارها هو برغبته دون تكليف من احد.

إن الشباب من الجنسين في الوقت الراهن قد تغيرت نظرته نحو الزواج وذلك بفعل أثار التغيرات الاجتماعية التي مست منظومة القيم داخل المجتمع حيث ساهمت في نشر الوعي الذي زاد من الحرية الفردية بين الأفراد والشباب الجامعي بوجه الخصوص مما جعله يبتعد عن عاداته وأعرافه في مسألة الزواج وأصبح يرى في أهله الأسلوب التقليدي الذي لا يتماشى وعوامل التحديث ومستواه وثقافته التي تلاقاها، حيث نجده يرغب في الإستعانة بوسائط إختارها بمحض إرادته ومن بين هذه الأساليب هو التفكير في الاستعانة بمواقع التواصل الإجتماعي كأسلوب عصري لإختيار شريك الحياة.

التوصيات والإقتراحات:

✦توعية شبابنا بكيفية إستغلال مواقع التواصل الإجتماعي خاصة إذا كانت لغرض الزواج عن طريق تنظيم حملات توعية إما عن طريق نشر منشورات عبر المواقع الإلكترونية أومن خلال برمجة حلقات أو أيام دراسية تشرف عليها المؤسسات الثقافية .

✦التدقيق في الإختيار وعدم التسرع في إيجاد شريك الحياة ذلك أن الإنترنت تبقى وسيلة إتصالية تفتقد للمصداقية بإعتبار أنها مجتمع إفتراضي ليس إلا ولا ترقى إلى مستوى التعارف المباشر .

قائمة المراجع:

الكتب:

1/ أمين ساعاتي : (1991)، **تبسيط كتابة البحث العلمي** ،المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ،القاهرة،

رحيم يونس كرو العزاوي : (2007) ،**مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة،عمان ،.

2/ علي عدلي أبو طاحون: (1998) **مناهج وإجراءات البحث الإجتماعي**،ج2، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.

3/ محمد شفيق : (2001)،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتبة الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية .

المجلات والدوريات:

4/ باشيخ أسماء: (2014) ،مؤثرات التغير الاجتماعي والواقع الزواجي بالجزائر (سير نحو الفردانية)، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**،مركز جيل البحث العلمي، جامعة أدرار، الجزائر،تشرين أول/أكتوبر، العدد 03

5/ حلمي خضر ساري: (2008).تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري،**مجلة جامعة دمشق**، المجلد 24،العدد الأول والثاني

6/ محمد بن سعد بن فهد الدوسري: (1435)الوساطة في عقد النكاح بحث في الفقه، **مجلة العدل** ،ربيع الأول، الرياض، العدد 61.

الرسائل والمذكرات:

7/ حمزة عبد الناصر: (2014) **عقد الزواج عبر وسائل الإتصال الحديثة**،مذكرة ماجستير، فرع قانون الأسرة،كلية الحقوق،جامعة الجزائر،الجزائر.

8/ علي ثابت: (2003) **الإختيار الزواجي وعلاقته بالمشكلات الأسرية**،مذكرة ماجستير،تخصص علم الإجتماع،قسم علم الإجتماع،جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة،الجزائر.

الأبحاث والمؤتمرات:

9/ عبد الله بن ناصر السدحان : (2010) **نظرة إجتماعية للتغير في عملية الإختيار للزواج (الخطوبة) في المجتمع السعودي** ،بحث مقدم في الملتقى العلمي الثامن بعنوان نحو تأهيل علمي وشرعي وضبط إجتماعي ورسمي للخطابين والخطابات في المجتمع السعودي،مركز رؤية وجمعية وئام بالدمام ،السعودية، الفترة 28-30.

المواقع الإلكترونية:

10/ أعضاء المجلة: (2017) الزواج عبر الإنترنت مؤشر على تحولات في عادات المجتمع العربي ،**الموقع** **http://www.raialyoum.com/?p=309179** .

11/ جون كاتشبيو: (2014)الزيجات عبر شبكات التعارف على الانترنت هي الأكثر سعادة **ge**http://www.bbc.co.uk/araluc/scienceamdtech/2013/06/130603-study-marria .

12/ زموري زينب،بغدادي خيرة: (2017)،العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي،**http://manifest.univ-ouargla.dz** .

13/ عزيز العرباوي: (2017)، **الزواج الالكتروني موضة هذا الزمان**،http:www.grence-com/archir/indx.php/t1207- .

14/ فيفيان حداد: (2017) ،الزواج عبر الإنترنت ظاهرة جديدة تثبت إيجابيتها،الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية،**https://aawsat.com/**